

لقاء خاص | ظاهرة الهجوم على صحيح البخاري د. فهد بن صالح

العجلان

فهد العجلان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا بكم مشاهدينا الكرام مشاهدي شبكة قنوات المجد الفضائية هنا. من استديوهات قناة المجد بالرياض التاسعة والنصف توقيت مكة المكرمة نسعد بكم في هذا اللقاء. واسعد هنا بضيف صاحب الفضيلة الدكتور فهد بن صالح العجلان الباحث والاكاديمي اهلا دكتور فهد - 00:00:10

حياك الله وحيا الله الاخوة والاخوات جميعا. نورت الله يسعدك. الله يحييك ويسعدك. الله يبارك فيك. مشاهدينا الكرام بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق فجاءت رسالته كالغيث الوكاف على تيجان الاحقاف - 00:01:05

فتتوسحت الصحراء واخضر رملها واصببت الجدباء بعد الشدائد وانه منذ اللحظة الاولى لنزول الوحي بدأ اعداء هذا الدين في حربه ورفع العقيرة لظرب ثوابته ومحاولة طمس هويته بعضهم بمدفعه وبعضهم بقلمه. ومرت العصور وتواترت الايام وازدهر الاسلام. وارتفع صوته الاخاذ في مسمع - 00:01:20

الدنيا والكون الفسيح واشرقت الارض. الارض كل الارض بعد ظلام ليل حalk. وهذه الايام قد عادت الطعنات لتشويه الرموز وضرب المعالم واخرها تلكم الهجمة الشرسة على صحيح البخاري. فقالوا البخاري بشر - 00:01:47

وقالوا هو معرض للخطأ. وقالوا لماذا لم يكتب كلما حفظ؟ وقالوا قد استدل بما في صحيحه بعض المبتدعة والمارقين وحول التفاهت وتهافت هذه الشبه القديمة الجديدة. سيكون موضوع حديثنا بحول الله هذه الليلة. ظاهرة الهجوم على صحيح - 00:02:07

البخاري هو موضوع حديثنا في هذا اللقاء الخاص. دكتور فهد اهلا وسهلا بك مرة اخرى. حياك الله. الله يبارك فيك ظاهرة الهجوم على صحيح الامام البخاري هل تراها ظاهرة جديدة - 00:02:28

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين في الحقيقة الطعن في السنة النبوية سواء الطعن في بعض الاحاديث او الطعن في آآ مجمل السنة او الطعن في بعض الام السنة هي - 00:02:42

قديمة. نعم. اه يعني منذ منذ استبدال العلماء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. الشك والطعن يلاحق هذا وهذا شيء شيء طبيعي. يعني المصدر معتبر وحجة وله اثر شرعى فطبيعي ان يوجد ومعاداة من خصوم كثرا - 00:02:57

في التاريخ الاسلامي وجد آآ العداء من عدة اتجاهات من ابرزها الملاحدة والزنادقة في التاريخ الاسلامي الذين كانوا آآ اما يظهرون الاسلام قاهرا او لا يظهرون الاسلام وكانوا يكتون العداء الثقافة والحضارة الاسلامية فكانوا يستغلون ينفذون الى الطعن في الاسلام من - 00:03:15

البحث عن مجالات الطعن في السنة او في ايات القرآن ونحو ذلك. نعم. وقد تصدى لهم العلماء من قديم والفوا في اه في ذلك ايضا كان هناك اتجاه اخر وهو اتجاه بعض الطوائف المبتدعة التي تصادم قطعيات الشريعة. فكانت الاحاديث الصريحة المتواترة والقطعية - 00:03:35

القاهرة في تقرير بعض احكام الشريعة ايضا تسبب لهم اشكالا آآ فاضطروا بسبب ذلك الى ايضا التأويل والطعن في في هذه الاحاديث مثل هذه الفرق يعني مثل الباطنية مثلا وغيره. سواء بالطعن في اصل الحكم او اصل النص او تأويل النص. طيب. فهما

في الطعن والاساءة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم اه استمر هذا فترة طويلة استجد في عصرنا اه ظاهرة طعن جديدة او طريقة اساءة جديدة وهي تأتي من ربما نستطيع نقول من - 00:04:15

اتجاهات اتجاه الاول الاستشرافي ووهلاء اناس متخصصون في آآ في الدراسات الاسلامية آآ غير مسلمين آآ يعني درسوا التاريخ ودرسوا كتب الحديث توصلوا الى آآ بـ عدة اشكالات وشبهات على السنة وعلى نقل السنة وعلى اعلام السنة وبـ - 00:04:29

ذلك في دراساتهم واتروا على طلابهم فكان لهذه الظاهرة اثر كبير في التأثير على الجيل الاسلامي وجيل من المسلمين آآ يعني ربوا ونشأوا من خلال هذه المدارس فلا شك انها كان له اثر كبير وخطورتهم انهم يعني حقيقة لما آآ استطاعوا - 00:04:54 على على هؤلاء الشباب وهم الفتية من خلال السنة النبوية فهم اه كما يقال بدأوا بالعبث بمفاتيح الاسلام. اه. فهو اراد التأثير عليهم من خلال تغيير هويتهم لن يستطيع بطريقة مباشرة. نعم. لكنه اذا - 00:05:14

فنجد الى ذلك من خلال المصادر المعتمدة وبدأ ينكرها او يؤولها او يبيت تصورات من خلالها فانه قادر على يعني تغيير هوية هؤلاء الشباب وهذا ما يفسر فعلا وجود اه يعني اشكالات كبيرة عند الكثير من المعاصرین. الاتجاه الثاني هو المؤثر وهو الاتجاه - 00:05:31

متاثر يعني المرجعيات الليبرالية والعلمانية الذين ايضا وجدوا في السنة النبوية آآ قيادا امام آآ يعني آآ هواء الثقافة الغربية وقيمها وعاداتها فلابد من تأويلها او او انكارها نعم يعني اظن هذه يعني في عصرنا المعاصر التيار الاستشرافي والتيار الحداثي. نعم. ما في صنف ثالث. الاصناف الاخري لا زالت مستمرة - 00:05:51

اصناف المبتدعة ولا زالت والزنادق او الملاحد لا زالوا على على ما هم عليه. طيب انا افهم من حديثك دكتور فهد ان هذه الظاهرة قديمة جديدة وانما في القديم كانت ربما هذه الشبهة تصل خلال سنة سنتين يعني عبر الكتاب او عبر التناقل. اما اليوم فصارت في وسائل الاعلام فتصل سريعا والا - 00:06:20

الاسلام فندوها قديما وضعوها تحت اقدامهم بالظبط يعني الادوات الحديثة المعاصرة ايضا سرعت في توسيع دائرة التأثير بهذى الشبهات يعني سابقا كان كانت المخاطب بها هم شريحة قراء الكتب. اه. اما الان فاصبحت الشريعة شريحة متسعة والشبهة تصل اسرع. بالضبط وهذا في كل الشبهات المعاصرة. الدائرة اتسعت لاتساع الادوات - 00:06:40

التي توصل توصل شبهات. نعم. اسمح لي ايضا هناك شيء استجد في عصرنا حقيقة وهو يعني النزول الشديد في مستوى الشبهات ضد السنة يعني اصبحت هناك استرخاص في الشبهات التي توجه للسنة. نعم. يعني شبهات الملاحدة والمبتدعة الاوائل كانت فيها قدر من التفكير - 00:07:00

من الاستدلاء. تحتاج رد يعني هو فيها تلبيس فيها تلبيس الحق بالباطل. نعم. اما حقيقة في عصر الحاضر لان المجال اصبح واسعا فدخل فيه كل الناس واصبح هناك نزول شديد في مستوى الشبهات الى حد انها اه تعبر احيانا عن جهل فاضح او غباء محكم اكثرا من كونها تعبر عن شبهة اه - 00:07:20

حقيقة. انا كان ودي اسألتك كذلك عن لماذا الحساسية من اه يعني قولوا انت اذا تحدثتم عن صحيح البخاري لكن استاذك فقط اني اخذ هذه المداخلة الهانفية وراح ارجع لك. معنا صاحب الفضيلة الاستاذ الدكتور عمر بن عبدالله المقبل وهو استاذ الدراسات العليا في قسم السنة بكلية الشريعة جامعة القصيم. السلام عليكم - 00:07:42

دكتور عمر عليكم السلام ورحمة الله وبركاته حياك الله وحيا الله ضيفك الكريم مشاهدينا الكرام. الله يبارك فيك شيخنا حديثنا عن ظاهرة الهجوم على آآ صحيح الامام البخاري من الشبهة التي يطرحونها ان البخاري آآ بشر ان البخاري غيره آآ يعني مثله مثل غيره مما يعتري البشر - 00:08:02

فلماذا كل هذا التعظيم لصحيح البخاري نعم آآ طبعا كلمة البخاري بشر يمكن ان آآ اه نسميها كلمة حق اريد بها باطل. نعم. اه وقبل

تسنيد هذه الدعوة اود ان اذكر ان العلماء رحمهم الله تعالى الذين تتابعت تناوئهم على - [00:08:23](#)

على كتاب البخاري او على نفس الامام البخاري لم يكن يخفي عليهم ابدا ان الامام رحمة الله تعالى بشر من البشر. نعم وهذا المعنى انه عندهم رحمهم الله تعالى مستقر لهذا لا تجد احدا ابدا من هؤلاء العلماء اه من يقدم اه عندما ينتقد او - [00:08:43](#)

يناقش البخاري في بعض اجتهاداته ما يقدم بهذه المقدمة. نعم. لان الحقيقة هذه المقدمة لا وزن لها في يعني في في ميزان النقد العلمي. نعم اه مثال اخر يعني لو اردنا ان نرجع قليلا. الصحابة رضي الله عنهم مثلا عندما يقع بينهم وبين الخلفاء الراشدين نقاش - [00:09:01](#)

اه ما كانوا بحاجة اصلا لذكر هذا القيد بين يدي استدراكم او مناقشتهم. نعم. وفي الوقت ذاته لم يجعلوا اه هذه البشرية قنطرة او سلم للطعن فيهم او انتقاد مكانتهم المجمعات. نعم - [00:09:21](#)

آآ بناء على هذه المقدمة آآ يعني لو اردنا ان نطبقها بان كلمة البخاري وبشرتها ليس بمعصوم. نعم. معنى هذا انه لا قبول لكلام اي عالم من العلماء فضلا عن قبول كلام هؤلاء - [00:09:35](#)

لماذا؟ لأنهم بدعمهم بشر معصومين. نعم. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ماذا سيبقى للنقد العلمي من قيمة اذا كان كل من هب ودب يتكلم في كتب الائمة وفي الاعلام بدعاوى عدم العزم. صحيح - [00:09:48](#)

لا يصح في العقل يا اخوة ان يأتي شخص غير متخصص مثلا آآ غير متخصص في اللغة العربية الى كتاب العين للخليج بن احمد مثلا او الى تفسير ابن جرير نعم - [00:10:03](#)

او الى اي كتاب معتمد عند اهل الطب فيقول مؤلف هذا الكتاب بشر وغير معصوم فانا اشك فيه صحيح. فرق كبير جدا بين مناقشة مؤلف في مسألة او عشر مسائل. وبين رمي الشكوك واطلاقها هكذا دون برهان علمي. نعم. النقطة الثالثة - [00:10:13](#)

حينما قال العلماء رحمهم الله ما قالوا من ثناء عاصر ومتتابع في الثناء على البخاري هم لا يريدون او يعني يقال انه لا يلزم من نفسه العصمة عن البخاري او مسلم. نعم. ان ثبتت عليهم الاخطاء في كل عمل يعملون - [00:10:29](#)

بل يكفي لنفي العصمة ان يقع في اي خطأ بشري ولو كان في المعاملة العادلة مع اولاده او طلابه او عموم الناس او حتى في كتاب اخر غير الصحيح الذي تلقته - [00:10:46](#)

الامة بالقبول. نعم هذه الكلمة ايضا وهي النقطة الرابعة في هذا التعليق انه يعني يصح التقديم بها على سبيل التنزيل في نقد كتاب جديد لعالم متخصص لالشك ولكن لحفظ الحق والفضل. نعم.اما التقديم بها للطعن في كتاب ك الصحيح البخاري تناوله العلماء منذ ان صنفه مؤلفه حتى - [00:10:58](#)

وسيستمر الى يوم القيمة ان شاء الله. نعم. وشرحه ودرسه وحفظه الوف مؤلفة. بل عشرات الالاف. في الواقع ان هذه بشرى متابعة. نعم الكتاب الا قوة وهيبة. صحيح. ويکفيه انه لم ينتقد الا ببعض احاديث فحسب - [00:11:20](#)

فكيف اذا كان الصواب معه فيها كما قال العقيلي رحمة الله لما نقل كلمه في كتابه قال صنف البخاري كتاب الصحيح عرضه على علي بن مدين وعلى احمد بن حنبل ويعيني بن معين وغيرهم فاستحسنوه وشهدوا له بالصحة الا اربعة احاديث يقول العقيري رحمة الله والقول فيها - [00:11:37](#)

قول البخاري وهي صحيحة. نعم. انظر هؤلاء ائمة الاسلام لم يستدركوا عليه الا اربعة احاديث وما قالوا انت بشر وغير معصوم. ونسبوا الكتاب كله بتلك الدعوة نعم صحيح. اه اخيرا اه شيخ ناصر لعل مما يعني يطلع به مجمع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان الشريـف - [00:12:01](#)

والذى استبشر به كل محب للسنة. نعم. ان يكون في اجندته ومهامه العظيمة الدفاع عن السنة عموما. يا رب. وعن الصحيحين خصوصا. باذن الله. فهذا المجمع في الحقيقة او المجمع اولى المجامع بنيل شرف هذه الخدمة. نعم. وفي المدينة ومكة وبينهما مشى محمد صلى الله عليه وسلم. صلى وبلغ رسالة الله - [00:12:21](#)

منهما وبينهما انطلق الصحابة الكرام لتبلغ الوحيـين الى العالم. نعم الله يرضى عنك صاحب الفضيلة الاستاذ الدكتور عمر بن عبد الله

المقبل استاذ الدراسات العليا في قسم السنة بكلية الشريعة جامعة القصيم شكرًا آآ جزيلا لك - 00:12:41

كانت هذه مداخلة آآ الدكتور عمر لك تعليق اه يعني كلام الشيخ جميل جدا اه اضيف فقط عندما يقول اه شخص ان البخاري ليس معصوما. نعم. بمعنى انه اه يمكن ان يخطئ. صحيح. طيب كونه يمكن ان يخطئ هل معناها انه اخطأ - 00:12:56

صحيح يعني هو الان يستدل يعني كأنه يستدل على ان البخاري اخطأ لاحتمال انه اخطأ اخطأ نعم فنقول يعني العلماء عندما اه اعتمدوا صحيح البخاري لم يعتمدوه على انه معصوم - 00:13:13

انما درسوا هذا الكتاب فبحصوا مضمونه وشروطه فوجدوا انه كتاب صحيح. اذا كنت تعتقد ان هذا الكتاب غير صحيح تفضل وبين ما هو الخطأ الذي وقعت فيه ما هو الذي وقع فيه العلماء اما مجرد اني بالافتراض العقلي ان البخاري ممكن ان يخطئ - 00:13:27

اخطاً. نعم. يعني مجرد افتراض عقلي هذا حقيقة قصور عقلي وعلمي كبير. فالواجب ان الانسان اذا كان عنده هذا الشك ان يبين ما هو الخطأ. نعم. والامر الثاني ان الجزم بما في البخاري لم يكن مجرد ادعاء العصمة. بناء - 00:13:49

على المنهج. وهنا اؤكد على قضية مهمة ان ان العلماء ان الحقيقة هذا الكلام ليس طعنا في البخاري بذاته. انما هو طعن في منهج التدوين الذي عليه عليه العلماء. نعم. فالبخاري هو هنا هنا هو نموذج. يعني لا يعبر عن عن ذاته اه رضي الله عنه لوحده. انما هو منهج كامل - 00:14:04

وكثير من يعني ينتقد هذا المعنى لا يفقه ما معنى منهج التدوين عند اهل الحديث؟ صحيح واه يعني لو فقهوا وعرفوا كيف اه ما هو منهج المحدثين؟ وما هي الياتهم في ظبط الرواية والتتأكد من صحة الحديث وظمان عدم وجود غلط او كذب او نحو ذلك؟ لو عرفوا هذا - 00:14:23

لعرفوا انه امام منهج علمي موضوعي دقيق. اذا عنده اعتراض يدرس هذا العلم ثم يحدد ما هو الاعتراضات. صحيح. لكن للأسف انها لم تكن بهذا المستوى. ولو ان اه امثال هؤلاء اه دكتور فهد يعني كل ما يأتي يحكي لك قصة وقعت له او لابيه - 00:14:43 او لاسرته تقول لا لعلك اخطأت لغضب. نعم. يعني وهكذا سيفسخ التاريخ كله. يعني بعض قصص التاريخ العالمي ومروياته واحداثه نقلها مجهول ربما عن كاذب عن عوير عن قصير عن ثالث ما فيه خير. نعم. وقبلناها لتواترها. وصحيح البخاري نقله الاطهار عن الاخيار عن الاصفقاء عن الصادقين - 00:14:57

ثم يأتي غريتسلق عليه. بالضبط بالضبط. وهذا حقيقة اه يعني هي شبهة تروج عند كثير من الناس بسبب انه لا لم يدرك كيف حفظت سنة النبي صلى الله عليه وسلم؟ صلى الله عليه وسلم. فهو يتصور ان ان الحديث جمع آآ هكذا بلا منهج موضوعي بلا اي اليات علمية - 00:15:17

ربما كذبوا على العلماء جاء شخص كاذب او شخص يغشهم يعني احد الشباب مرة قالت قال لي وكان في نفسه ريب ريبة من من الحديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقال الا يمكن انه يأتي شخص في ظاهره الصلاح والخير والفضل. ومتعدد في المسجد فترة طويلة ثم يحدث باحاديث عن النبي فيقبله المحدثون - 00:15:37

ثم تروج هذا على علينا هذا السؤال يعبر عن قلق عنده اصبح يشك في بعض الاحاديث بناء على هذا السؤال. وهذا السؤال لو ان هذا الشاب اطلع على يعني ادنى - 00:15:57

مدخل علمي يشرح له كيف حفظت سنة النبي صلى الله عليه وسلم لعرف ان هذا في غاية السذاجة. نعم. لأن علماء الاسلام الكبار ما عندهم مشكلة مع الكذابين والوظاعين هؤلاء - 00:16:10

اساساً معروفيين بالبداوة العلماء يكشفون اوهام واغلال اهل الصلاح وليس اهل الصلاح فقط الحفاظ الثقات الكبار من الائمة الكبار يعني مثلاً الشعبي ولا عبدالرحمن المهدي ائمة الاسلام الكبار يكشفون اغلالهم. نعم - 00:16:20
ما بالك فهو مسألة ان انه الشخص يعني المستحيل لا يمكن ان تتم احد بمجرد ظاهره فعندهم ادوات في في ضبط العدالة وضبط الضبط ثم لا يكفي حتى الضبط يجب ان يضبط ويضمن انه في انه لا يخالف - 00:16:36

غيره وبناء عليه يعني اظهروا اليات حقيقة عقلية الرائع ليس هذا مجال ذكرها لكن والله والله من من درس هذا العلم وعرف فاصوله العامة يعرف يقينا والله يعرف يقينا انه لا يمكن لعقولهم البشرية المضطه ان تصل لهذا الامر لولا عنانية ربانية دلتهم - 00:16:55 الى هذا الامر وهذه عنانية هي التي حفظ بها سنة النبي صلى الله عليه وسلم لان حفظها من حفظ لحفظ القرآن فلا يمكن اساسا ان اه يحصل هذا لولا هذه العنانية. نعم. وغيرها كذلك من العلوم سواء كانت اه علوم تجريبية او علوم تشريعية او حتى فلسفية. نقل -

00:17:15

بهذه الطريقة اذا ضاع تاريخ الفلاسفة التي هم يستدلون بها. الحديث عن الحرب العالمية الاولى والثانية كيف تنقل الاخبار يمكن كذلك لهؤلاء ان يكذبوا. هكذا صحيح. بل يمكن بهذه الطريقة ان يطعن في الاعراض - 00:17:30

اليس كذلك؟ جميل. بل بل طبعا اه توثيق الرواية عند المحدثين يتتجاوز هذا بكثير. فلا يعرف اساسا في اي علم اه رواية لا في في اي تاريخ او في اي حضارة انهم بلغوا عشر ما قدمه المحدثون في ظبط حديث النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. اه يقولون ان مشكلتنا ليست مع - 00:17:44

البخاري مشكلة يعني مشكلتنا مع النقلة. يعني الاحاديث هندي قد تكون صحيحة لكن المشكلة مع الناقل. جميل. وهذا اللي نتحدث عن ان جرى باليات تضمن عدم وجود هذا الخطأ. العلماء لم يكونوا يعني يرون احاديث او ينقلونها بلا بلا ضبط - 00:18:04 فكان عندهم شروط يتأكدوا فيها من عدالة الشخص. نعم. ومن ضبطه وفي ولهم قواعد كثيرة. يعني اضرب مثلا مثال بقاعدة واحدة. نعم. هي قواعد عقلية يعني طريقة المحدثين حديث النبي هي قواعد عقلية - 00:18:24

قواعد عقلية وضعوها ضمن لهم ان هذا الراوي سيروي عن النبي صلى الله عليه وسلم بدون ان يقع في غلط او في كذب فالافتراضات العقلية التي نضعها الان هي موجودة عندهم ووضعوا لها حلولا. مثلا من من الادوات الجميلة والعبقرية مقارنة الروايات. نعم. فهم اذا جاءهم عالم وحافظ وثقة - 00:18:36

لكنه ربما يخطئ هذا العالم الثقة لا يكذب لكن ربما اخطأ او اختلط عليه حديث بحدهم فعندهم قاعدة قالت المرويات ان يتتأكدوا هذا العالم فيقارنوا مرويات التلاميذ الاخرين الذين يرون عنه يرون معه عن الشيخ نفسه. فإذا رأوا ان مروياته موافقة مرويات زملائه - 00:18:56

عرفوا ان هذا الحديث ظاء انه ظبط. نعم. اذا رأوه اختلف بدأوا يبحثون اختلاف جاء جاء من اين؟ عندهم فحص واختبار يختبرون حفاظ الثقات فحافظ الثقة قد مرة قد يخطئ قد ينسى - 00:19:19

فإذا سمعوا منه اه مثلا كتابا او اه احاديث معينة رجعوا له بعد سنة فاختبروه في هذه الاحاديث وطبعا لن اعتبروه بحديث صحيح اختبار وانما بمحاولة تخطيطه الاصل في الاحاديث العدم آآ وليس الوجود يعني العدم حتى - 00:19:33

النبي صلى الله عليه وسلم قد فهم فهم يتعاملون مع الحديث بالشك والجزم والنفي فالاصل عدم ثبوتها غربلة نعم حتى يتتأكدون انه فعلا قاله النبي صلى الله عليه وسلم نعم راح - 00:19:53

شيخنا الكريم نستقبل مداخلة هاتيفية من الدكتور عبد العزيز بن عبدالله استاذ مشارك بقسم السنة جامعة الامام. السلام عليكم دكتور عبد العزيز وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته شيخنا الله يحييكم شيخنا حديثنا عن ظاهرة الهجوم على صحيح الامام البخاري هل مشروع الامام البخاري هل هو مشروع امة - 00:20:03

حراك الله شيخ ناصر احبي ضيف الكرييم الشیخ الدكتور فهد. الله يحييك. الحقيقة اه انه يمكن القول بان الامام البخاري وصحيحه كرامة من الكرامات لهذه الامة. اضافة الى ما يتعلق بشخصية الامام البخاري عبقريته امامته - 00:20:22

متقدما في علوم الشريعة الذي يعني اتفق عليه جميع علماء عصره ولذا وصفه الحافظ بن حجر وصفه بهذا الوصف الكبير الرنان الطنان عندما ذكره في تقريب التهذيف فقال هو جبل الحفظ وامام الدنيا في فقه الحديث. نعم - 00:20:40

اضافة الى ما تقدم في شخصية الامام البخاري يغيب عن البعض بل قد اقول عن كثير من غير المتخصصين ان صحيح البخاري مشروع امة وليس عمل فرض واحد. نعم هذا يتتحقق لو نتبينه من الامر - 00:20:58

الامر الاول ان البخاري عندما كان صحيحة على اتقانه لهم وضبطه له عرضه على احمد وابن معين وعلى علي ابن فاقروه وافقوه على ذلك الامر الثاني ان الامة تلقته بالقبول. نعم. وهذا امر مستقر يعني اتفق عليه علماء الاصطلاح تناقلوه وتتابعوا في في نقله انهم - 00:21:17

متلقي بالقبول. نعم. الامر الثالث انهم اجمعوا على وجوب العمل به فيما في الصحيح والامر الرابع انهم اجمعوا على الاعتقاد ما في هذه الامور الاصول وغيرها اه تجعل هذا الكتاب مشروع امة وليس عمل فرج واحد. نعم. وهذا يغيب عن الكثير - 00:21:41
الكبير ولذلك حديث البخاري اكتسبت قوة ليست فقط من من عبقرية هذا الامام بل اكتسبت القوة من تلقي الامة له بالقبول. نعم. ولذلك دائما اقول لطلاب اقول البخاري ليس صحيحا فقط. البخاري اصح الصحيح. الله. انتم لا تقولون صحيح هو اصح الصحيح. نعم. انتم اذا قلت - 00:22:02

كانكم توزنونه من قبلها الصحيح وهو مجمع على صحته ومتلقي بالقبول. نعم. هذه الامور تعطيه رتبة تجعله في اعلى مراتب الصحيح. اختتم بوقفة فقط في تفضل. المناقشات انا اسميها المناقشات ولا - 00:22:27

الانتقادات التي حصلت من من بعض النقاد كالامام الدارقطني امر ينبغي ان يعلمه الجميع ان الدارقطني وغيره عندما ناقش البخاري في بعض الامور هذه المناقشات جلها متوجهة للاسانيد للمتون. نعم - 00:22:45

يعنى ان الدارقطني وغيره يتتفقون مع البخاري على ان هذا المتن الصحيح لكن ينافسه في هذا السند. نعم. يقول هذا السند الذي اخترته لهذا المتن - 00:23:06

فيه سند اصح منه. اه جميل فالمناقشات هذى ينبغي ان تكون متوجهة للاساليب غرض هذه المناقشة ثانياً غرضها التكميل والتعزيز نعم. فجر قطن وغيره يكمل ويعزز هذا الافتتاح. نعم. اما طعون المستشرقين واذناب المستشرقين فهي متوجهة للمتون - 00:23:20
لا للاسانيد. اه وغرضها اسقاط مكانة البخاري نعم. فرق كبير جدا جدا بين مناقشات النقاد الاولى الكبار وبين طعون المستشرقين ومن سار على طريقتهم. نعم هذا ما احبته المشاركة به في هذا المقام واشكر لكم هذه المبادرة الكريمة - 00:23:43

دافعي هذا عن كتاب الامة صحيح البخاري. نعم هذا اقل الواجب ومجالسنا تشرف بالدفاع عن الامام البخاري وصحيحه الدكتور عبدالعزيز بن عبد الله الشيخ استاذ مشارك بقسم السنة الامام شكراء جزيلا لك. من الكلمات التي قالها الدكتور عبدالعزيز ان فرق بين مناقشة العالم في الدارقطني وابن حزم واللباني اليوم وفرق بين انه واحد هو عن نفسه - 00:24:05
يقول انا لو الف سنة ممكن ما اكون طالب علم. جميل هو هوحقيقة يعني الشيخ حفظه الله اجاب اجاية ممتازة في في هذا الامر اه يعني كثير من الناس يتتسائل هذا السؤال يقول ان بعض العلماء انتقدوا صحيح البخاري. نعم. وبناء عليه ما معنى هذه الحساسية من نقد صحيح البخاري ما دام - 00:24:25

وغيره انتقدوه. والحقيقة اه هناك خلط كبير بين الانتقاد اه كما يقال هامشي الجزئي التفصيلي والانتقاد الكلي فالعالم المجتهد اذا بذل جهده وناقش في جزئية معينة فانتقدتها وبناء علم فانه يملك الادوات - 00:24:44
يملك الادوات وبناء لامتلاك الادوات فهو ينافش في جزئيات معينة وكما ذكر الدكتور حفظه الله يعني غالبا في الاساليب ليست في المتون وهو يسلم اساسا بالصحيح فاذا اجتهد هنا فهو بين الاجر والاجرين اما يقال مصيب او اخطأ ولا يثرب عليه فوق ذلك لكن يأتي شخص - 00:25:04

بجهل وبلا علم ويطعن في السنة كلها ويطعن في البخاري كله وبدون ادوات وانما يفتح باب الشك بلا اه قيمة بلا قيد ويقول انا مثل بخاري فهذا فرق كبير. يقول مثل دارقطني عفوا مثل دار قند فهذا فرق كبير. يعني هي هي مثل صورة ان يعني شخص شخصين خرج - 00:25:23

الى الصحراء. فان الشارع مثلا اوجب عليهم استقبال القبلة. نعم. ان يجتهد في استقبال القبلة. فاحدهم اجتهد من خلال ادوات المعاصرة ومن خلال ما يعرف من من الشمس فقال ان القبلة هي في هذا - 00:25:43
فصلى هو على خير حتى لو اخطأ ولو اخطأ اما الاخر فقال آآ اينما تكونوا فثم وجه الله حيثما تولوا اينما تولوا فثم وجه الله آآ ما فيه

فرق بين استقبال القبلة او استقبال المشرق او المغرب فصل الى جهة القبلة فعلا لكنه صالها عبشا وبلا اجتهاد - 00:25:56
فصلاته باطلة وهو اثم ولو صح ولو اصاب القبلة. لماذا؟ لأن القضية ليست فقط هذا فعل وانا افعل. لا هذا ماذا فعل بالضبط؟ ولماذا فعل نعم. فالدارقطني رحمه الله عندما ينتقد جزئيات يسيرة من البخاري وينتقد بناء على ادوات. ويكون في نقاش فهو غاية ما يقال انه اخطأ - 00:26:19

اما ان يأتي شخص بلا ادوات وبلا علم ويفتح الباب يضعف ويعبث ويفتح الشك في البخاري لا شك ان الصورة بتكون مختلفة تماما
نعم كذلك من الامور او الشبه التي تطرح لماذا لا نجتمع على القرآن؟ القرآن كلام الله وقد قال ربنا عز وجل فيه في مطلع سورة البقرة
ذلك - 00:26:39

كتاب لا ريب فيه. جميل اولاً لو افترضنا جدلاً ان ان هذا اجتماع حقيقى بمعنى لو افترضنا ان هذا سيحصل فيه اجتماع نحن
لا نريد اي اجتماع نزيد اجتماعاً على الحق. نعم. فلو كان هذا اجتماع فليس اجتماعاً مطلوباً. لاننا نريد ان نجتمع الحق وليس نجتمع
على اي امر. الامر الثاني انه في الحقيقة - 00:26:59

السنة لا ي يحدث اجتماعاً ولا اجتماعاً. بالعكس هو الذي يحدث تفرقاً اكبر. لان القرآن حملوا اوجه والسنّة هي الشارحة والموضحة
بالضبط فالذى آم شرح السنة تفرق واختلف فهو بدون شرح وبيان سيكون اكبر افتراقاً. بدليل - 00:27:21
اذن ان منكري السنة انفسهم لا يستطيعون ان يتتفقوا على الصلاة نفسها لو نريدتهم ان يتتفقوا على الصلاة. كم عدد الصلوات؟ الظاهر
اربع ركعات. كم عدد فلا يمكن ان يتتفقوا الا من خلال السنة. لو تلاحظ ان المسلمين على - 00:27:37

اختلاف بلدانهم واعصارهم وجنسياتهم يصلون صلاة واحدة ولا يختلفون بينما هم لا يستطيعون ان يصلوا بسبب بياع السنة. نعم.
والقرآن نفسه وما اتاكم الرسول فخذوه واطيعوا الرسول. فاذا هم يريدوا القرآن قرآن على السنة. هذا معناه هذا معنى مهم ذكره -
00:27:53

وهو ان المنكر السنة او من يفتح نفسه بباب الشك الغير منضبط لانه في الحقيقة سيؤثر على ايمانه هذا والله من اعظم مغذيات النفاق
والظلال في القلب. لان اذا كنت فعلنا مؤمناً بالقرآن فاتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فالجرأة والاستطالة على سنة النبي -
00:28:12

ليست امراً سهلاً. نعم. يعني القضية ليست قضية شخص البخاري رحمه الله على فضله وجلالته. القضية الطعن في السنة نفسها.
فالشخص الذي يستطيع على سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:31
لا يقدر قدر انه يتحدث في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وانما بكل بسهولة يرمي احاديث ويرمي ابواب ويتكلم بكل هذا الامر
سيتسبب الى اضعاف الايمان في قلبي وبذور النفاق. والاجل ذلك انا اعتقد - 00:28:41
ان من ينكر السنة بشكل كامل لا يمكن ان يستقيم ايمانه صحيح في قلبه. اعوذ بالله. فاما ان يكون في نفاق او انه تعbeth به الشبهات.
وكثير منهم حتى يصل لاحقاً - 00:28:56

من الالحاد بسبب ان الطعن في السنة الحقيقة هو يعني طعن وعدم ايمان كامل بالقرآن. وهنا الخريطة تبين رحلة الامام البخاري
ارتحل الامام البخاري مرتين الى ارض الجزيرة وسمع فيها من احمد بن عبد الملك وغيره. يعني - 00:29:06
قرابة اثنعش اه الف كيلو متر قضاها هذا الامام. يعني جهداً وتنقيحها كان قادر يكتفي بهذه الجلسة الواحدة. وسعتها لو جلس فقط
ممكناً اه الرجل يذهب للتحري والتحقق تظهر معنا الان الصورة لا تتعلق على الخريطة. جميل. وتلاحظ ان هذا نموذج واحد هو
البخاري. نعم. واما مك عشرات النماذج الأخرى - 00:29:21

علماء الحديث الذين كان عندهم هذه الرحلة اه سلوكاً طبيعياً ومعتمداً وكانوا فسخراً من الله وبدلوا الجهود العظيمة حتى حفظت النبي
صلى الله عليه وسلم اصبحت مبنية على قواعد يصعب يعني تجاوزها ويعني اسمح لي اذكر هنا تفضل شاهداً طريفاً يؤكّد على
قوّة هذه القواعد - 00:29:41

ان احد المبتدةء الاولى كان يقول ان الزنادقة ادخلوا على هالحديث عشرة الاف حديث لا يعرفونه ويقول اه الاحاديث التي عندكم

هناك عشرة الاف احاديث دسوها عليكم الزنادقة انتم المحدثون لا تعرفونها. طيب. فقال له الدالمي رحمة الله انه رد عليه -

00:30:01

قال اتي بهذه العبارة وقال انت تقول هذه العبارة تستطيل بها على الجهلة الذين لا يعرفون علم الحديث. نعم. اما من كان يعرف علم الحديث فاني ادعوك ان تذكر لي حديثا واحدا - 00:30:20

الزنادقة على اهل الحديث لا يعرفونه. سبحان الله. ولن يستطع ان يذكر لانه يعرف ما معنى ان تقول هذا الحديث قد يدخل

الزنادقة؟ والعبثون بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وصحيح البخاري لا يمكن ابدا ان يجرؤ - 00:30:32

وعلى طب او هندسة او كيمياء يقولون هذه لاهل التخصص اذا جاءت الشريعة عبتوها بها. قال الله عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبيين

للناس ما نزل اليهم. وانزلنا اليك السنة لتبيين للناس. نعم. وبين الصلاة الاية الاخرى انا نحن ننزلنا الذكر في القرآن - 00:30:42

فالذكرة هنا قرآن وسنة. وجاءت الاية تبين وانزلنا اليك الذكر يعني وانزلنا اليك السنة لتبيين لنا. يعني اذا كان ربنا عز وجل وانت من

تقولون اننا على القرآن. القرآن يدلكم على السنة. بالضبط. ولاجل ذلك هذا كان قطعا حتى في عصر الصحابة رضي الله عنهم.

نعم. لم يوجد في عصر الصحابة ولا ولم يكن في مخيلة احد ان - 00:30:59

اعتقد ان الواجب عليه هو ما يرويه الرسول ما يبلغه رسمي من القرآن. نعم. اما حديث الرسول لهم اوامرهم ونواهيه لهم

فليست لازمة. لم يكن هذا في خلق احد بل كان الصحابة رضي الله عنهم يستدلون على الحكم الشرعي فيقولون هو مذكور في القرآن

او هو من احكام القرآن بناء على انه مولود - 00:31:19

كما قال ابن مسعود رضي الله عنه لما انكر لها لعن الناصحة فانكرت علي امرأة فقالت لماذا تلعنوها؟ فقال لها لا العن من لعن رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهو موجود في كتاب الله. فقالت لقد قرأت ما بين الدفتين ما وجدت. فلم - 00:31:39

ما وجدت شيئا فقل لها قرأت لوجدي ثم قرأ وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. نعم. كذلك من هذه الامور يعني يعني

لامثال هؤلاء لو اخذ ارسلوا رسالة قال اعزك فيها او نلتقي في مكان معين او حدد له مكانا وهي امور بسيطة لا يعني تصل الى

مرتبة العلم الذي ينفع - 00:31:54

بهذه الطريقة انت لست معصوما انت تخطئ ربما الرسالة ليست لي ربما المكان الذي ذكرته ليس صحيح. اه ترى فلانة بنت فلان اللي

تريد ان لا لعلك اخطأ لعله بنت - 00:32:16

جميل. ظاعت الدنيا وظاع العلم. من الشبه كذلك المطروحة شيخنا البخاري حفظ كثيرا. مهم. لكنه لم يدون في صحيحه الا القليل.

جميل وما الاشكال في هذا؟ لانه البخاري رحمة الله حفظ السنتين مئة الف حديث فانتقى وانتخب منها ما يراه اصح الحديث عندهم -

00:32:26

فهو لم يضع كل ما ثبت عنده من صحيح وانما خص في هذا الكتاب اصح ما عنده وليس عليه. بالضبط على تدقيقه رحمة

الله وليس ليست يعني شبهة اصلا. نعم. يعني مثل اه انا شبه باحد مثلا سافر الى دولة معينة وينقل احداث معينة -

00:32:48

مثال انا مثال محب للقهوة سائق ما رأيت منك يجي واحد يقول لك انت ترك ما حتى تحدث عن البحر لا يستهوييني او انا رأيت

اجمل ما احدثك عنه هو هذا يعني - 00:33:08

الاستدلالات العقلية. دائمًا يأتي قضية الحساسية. يعني هل البخاري آ هو صحيح البخاري؟ وهل الطعن في البخاري طعن في الاسلام

اه طبعا لا هو القضية ان نحن لا نتحدث عن يعني لو ان شخصا طعن في البخاري في ذاته او طعن في فقهه فلا شك ان هذا حرام

واستطالة على عالم وبغي ولا يجوز - 00:33:18

سبحان الله. لكن القضية هنا ليست استدلال على شخص البخاري على ما فيه من اثم. القضية هي فتح باب الشكوك على السنة. يعني

لم يأتي شخص فيقول ليس كل ما ليس كل ما في البخاري - 00:33:40

صحيح واه يجب ان نعيد الاجتهاد ويجب ان نعيد القراءة. هكذا اه اطلاقات بلا ضوابط وبلا منهج ولا علم انما حرض الناس على

تكذيب سنة النبي صلى الله عليه وسلم فلا شك ان المشكلة هنا ليست مع آآ يعني انتقاد البخاري وانما هي فتح باب الطعن في سنة النبي - 00:33:50

النبي صلى الله عليه وسلم. المشكلة هنا ان منكر السنة او الكاملة او منكر السنة لا يختلف احيانا كثيرا عن هذا الصنف. فالذى يفتح لنفسه باب الشك انه كل كل حديث صحيح قد يكون مكتوبا وقد يكون - 00:34:10

وضع الزنادقة وقد يكون محرفا هو في الحقيقة سيؤول به الامر الى التشكيك في السنة كلها فصار الجهل هذا سببا ان يقول به الى تكذيب السنة كاملة. نعم. كذلك من اشكالاتهم المطروحة ان بعض الولاة والمبتدعة - 00:34:24

الطوائف المنحرفة تستدل بما في صحيح البخاري. جميل. وهل حقيقة يمكن ذكرت في اول حلقة ان هناك مستوى هبوط هناك هبوط في مستوى الشبهات في في عصرنا الى حد النزول الى مستويات يعني العاقل والقارئ والمثقف لا لا ليستحي ويخرج يقول بهذا - 00:34:39

احد يستدل بدليل يدل هذا على بطلان الدليل. ليس هناك عاقل يقول هذا. فهم يستدلون بالقرآن وبالسنة وبالعقل وبالمصلحة وبالأخلاق بكل شيء كلها باطلة بل هم يستدلون بالقرآن استدلالهم بالقرآن اكثر في الباطنية والخوارج وغيرهم يستدلون بالقرآن نفسه. فعلى طريقة تفكيرهم لازمكم انه - 00:34:58

طعن في بل هناك في مشكلة هنا اخرى لا يتفطن له يتفطن لها صاحب هذا الاعتراض وهو هل يتصور انه اذا ترك البخاري انه سيسقط في قلوب الناس؟ هو يقول الان حتى نحmi الناس من الغولات مثلا نعم آآ نترك البخاري نعم وهل سيترك - 00:35:20
الناس البخاري لاجل هذا الكلام في الحقيقة صاحب هذا الكلام سيسلم البخاري والدليل والحجة للغلاة هذا اللي سيحصل فهو المنطق الصحيح ان اذا احد ان احذا اذا انحرف في استدلال - 00:35:37

فقوم دليله وصححه على الصحابة والتابعين وائمه الاسلام. اما ان اسلم لهم الدليل فالذى سيحصل انهم او ستكون هذه خدمة كبيرة وتقوى لهم لا اظن ان اه صاحب باطل سيفرح بشيء فرحة بان احدا يقول البخاري اه - 00:35:53
اه يعني لك وانت حر في الاستدلال به اما نحن فلا ننسد به. اظن هذى خدمة نعم. لا يمكن ان سلمنا جدلا او وتننزل او وخلينا نحتكم على سور وان كنا - 00:36:10

لا نبيحه للغافيات لنفرض اسقطت البخاري بماذا تستبدل؟ يعني الائمة الذين حفظوا حتى سكتات النبي صلى الله عليه وسلم سكت هنيهة سكت قليلا. اعطي رجلا حفظ والتاريخ سكتاته بالضبط ولاجل ذلك المشكلة هنا في الحقيقة البخاري هو نموذج - 00:36:20
يعنى البخاري لما الف الكتاب لم يؤلف كتابا خاصا به. نعم. يعني ليس مثلا اراء فقهية كتبها البخاري. صحيح. انما البخاري الاحاديث الموجودة في صحيح البخاري هي موجودة اساسا. يعني هي - 00:36:36

هي اما موجودة في كتب المدونات من قبله او هي الشائعة في الرواية بين العلماء فالبخاري لم يبتكرها شيئا انما جمع وافتضنا فرضا ان صحيح البخاري لم يكن موجودا - 00:36:46

الاحاديث التي جمعها البخاري موجودة. صحيح. فيعني في الحقيقة فهي حرب على الرموز. بالطبع نفسها. نعم. يعني قضية البخاري هنا طعن في البخاري بهذه الطريقة هو لا يطعن فيه لاسمه ولا لفظه ولا لاجتهاداته هو يطعن في المنهج الذي حفظت به سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فكل هؤلاء الاعلام - 00:36:59

منهج واحد فاذا اسقط البخاري سيسقط بقية الحديث ثم تسقط سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يبقى بعد ذلك من يمكن يحتاج بسنة النبي صلى الله عليه وسلم بسبب هذه الطريقة التي - 00:37:19

دخل في ابو عباس اما بقصد وانحراف او احيانا بجهل. نعم. انا اريد منك هذه الكلمة. هل الطعن في صحيح البخاري الذي هو اصح واضح واضح الكتب المعتمدة في السنة طعن في الاسلام - 00:37:31

انا اقول اذا من من اجتهد عالم مجتهد تحفظ على حديث او اجتهد بناء على على اجتهاد يعتبر حديث او حديثين او نحو ذلك فهذا يعني يقال له مخطأ. اما من يفتح الطعن بلا ضوابط ولا حدود على في صحيح البخاري او ينكره جملة او يعني - 00:37:43

ينكر غيره او او يعني يشكك بلا ضوابط فلا شك انه طعن في الاسلام لانه طعن في سنة النبي صلى الله عليه وسلم والسنة هي مصدر مصادر الشريعة الاسلامية المتفق عليها - [00:38:02](#)

نعم. نعود الى يعني ما يثار دائما في قضية الان ان هذه الشبهة اللي هي شبهة آآل النقلة. نحن ليس عندنا اشكال مع سنة النبي صلى الله عليه وسلم آآل انه - [00:38:12](#)

بلغ مثل ما قلت انت السقوط السقوط الى ان قالوا مثلا ان البخاري اعجمي. نعم وهذى مستوى من الشبهات التي يعني حقيقة والله يخجل الانسان من مناقشتها يعني آآل امام ملأ الدنيا شغل الناس - [00:38:25](#)

على امامته آآل يعني الامة خلال قرون طويلة وهو يعني شمس بلا كواكب يعني هو ليس عالم بين طلبة علم هو عالم بين ائمة كبار صحيح اذا اعددنا ائمة الاسلام الكبار سيأتي البخاري احدهم. ثم يأتي شخص ويتكلم عن عجمة البخاري. لمجرد ان اصله غير عربي. فلا شك ان هذه - [00:38:41](#)

مستوى من ضعف الذكاء وضعف الفهم انه يتصور ويتكلمون عن التسامح في قضية الابيض والاسود وانه لا فرق بين عربي واعجمي جميل المقصد ان ان يعني الشبهة في غاية الضعف. يعني لو كان البخاري عنده ضعف ولو يسير في اللغة العربية لما استمكن من من - [00:39:01](#)

الامامة على بين الامامة بين العلماء فضلا عن عامة المسلمين. نعم. في حجية السنة وذكاء الامام البخاري في تبويبه وترتيبه. فالبخاري لا يستقيم لغبي. لو تحدثنا عن شيء من ذكاء البخاري والمعيته في هذا التصنيف - [00:39:21](#)

طيب طبعا البخاري رحمه الله اه يعني هو كان فقهاء الحديث حتى كان يقال فقه البخاري في تبويباته فكان يضع في عنوان ترجمة الاحاديث يعني بعض دقائق فقهه حتى ربما اختلف العلماء في تفسير معنى المعنى الدقيق او المغزى - [00:39:38](#) الخفي من اه هذه التبويجات. والبخاري رحمه الله كان يعني اه يعني اه هو اول من هو ايضا وضع اول من الف في الصحيح فكان قبل البخاري هناك مدونات في الصحيح لكن لم تكن هناك - [00:39:58](#)

آآل يعني مدونة خاصة بال الصحيح انما اول من ابتدأ في كتابة الصحيح هو البخاري ولها قصة يعني شهيرة نعم وهو ان الامام اسحاق ابن راهوية رحمه الله. اشار على طلابه فقال لو ان احدكم جمع اه وافرد مختصرا اه صحيحا - [00:40:13](#)

في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فقال البخاري فوجع في نفسي هذا هذا الامر فبدأ في كتابة الصحيح وطبعا استمر في كتابته ستة عشر سنة وكان لا يضع حدثا الا ويصلی رکعتین - [00:40:33](#) وابتدا فيه بالمسجد الحرام. يعني كان جانب التقوى وارتباط بالله والتوكيل عليه. اذا اضافة الى ما يمتلكه رحمه الله من حفظ ونبوغ. وذكاء نهاية التحصيل سببا للبركة التي حلت بهذا آآل الصحيح. نعم. هنا عبر آآل هاشتاج صحيح البخاري آآل عمر العيسى يقول خلقنا الله - [00:40:47](#)

بدين حفظه ولا يعقل بعد الف ومئتين سنة يخرج من يشكك في البخاري. يعني فيما نتعبد الله به؟ يعني الله عز وجل حفظ نبيه في ادق تفاصيل حياته افيظيع دينه بعد الف ومئتين سنة؟ نحن مطالبون بالتعبد. فمن باب اولى ان يحفظ ما نتعبد الله به بالظبط. لا شك ان ان حفظ السنة - [00:41:07](#)

من حفظ القرآن. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فلو لم تحفظ السنة لكان هذا نقص في حجية القرآن. وهذا معنى مهم. معنى مهم القول بعدم حجية سنة النبي صلى الله عليه وسلم او التشكيك فيها في الحقيقة هو طعن في القرآن نفسه. نعم. لماذا؟ لأن اه حدثنا عن حجية السنة. ايه لان لان - [00:41:27](#)

يعني من ينكر السنة سيطعن في القرآن نفسه عدا ما سبق من الدليل التي دال على حجة السنة وهو انه سينزل منه ان الامة وقعت في واليوم ضيعت الحق. مم. فمعناها ان القرآن يأمرنا بطاعة الرسول. صلى الله عليه وسلم. ويأمرنا اتباع اوامر الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. واطيعوا الله ورسوله. واطيعوا الله - [00:41:48](#)

الرسول آآل ثم آآل يأمر الله بامهات المؤمنين ويدركن ما يتلى في بيوتكم من ايات الله والحكمة فامهات المؤمنين مأمورات ان يذكرون

للناس ايات الله والحكمة وهي سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم النبي صلى الله عليه وسلم يحدث الناس بالسنة ويأمرهم وينهاهم - [00:42:08](#)

ويقضي بينهم والناس يسمعون له ويطعون ويرسل كتب السفراء والامراء الى اخره والصحابة كلهم يعملون بسننته. ثم التابعون يعملون بسننته والامة تستمدون تعلمها ثم يقول الحق عدم العمل بالسنة. سبحان الله. هذا يعني ان القرآن قد لبس على الناس. وان الاسلام ملبس. يعني الملحد الذي سيقول بكل سهولة لاصحاب - [00:42:26](#)

هذا القول قولكم يلزم منه الطعن في الاسلام نفسه وبكرة بماذا ستستدل في دروسك او خطبك او لقاءات اذا كان هذا البخاري فكيف ستقول عما هو دونه؟ بالضبط بالضبط هذا سيلزم منه يعني دينكم وقع في في التلبيس وحاشا ان ان الاسلام او قرآن حصل فيه هذا التلبيس. نعم. اه دكتورة سعاد بابقي تقول - [00:42:50](#)

سبحان من هيا له من يذب عنه وقد وسد التراب منذ الف ومئة واربعة وثمانين عاما واحسب انه دليل اخر يضاف لاجماع الامة السابق عالة جلالة قدره وانه كان ناصرا للسنة ذاك للكذب عنها. لا شك لا شك انه انه وهذا يعني اه سنة الله في اه القائمين بالحق في في كل زمان ومكان - [00:43:10](#)

انه سيقى لهم من الذكر الحسن والدفاع عنهم. اه ولن يعني يضيع الله لهم اجرهم في الدنيا وما عند الله خير وابقى. نعم. ايش الواجب في مثل هذه الاحاديث خصوصا ان آذكروا في البداية ان الشبهة قديمة. هل ترى مثلا ان تصنف يعني ان يصنف مصنف يخصص هذه الشبهة والرد عليها؟ ام ان هذه الطريقة؟ حقيقة التصنيف - [00:43:30](#)

اظن انها انه اشبع. ولا اظن ثمة شبهة جديدة تستدعي اه مصنفة. نعم. فالكتب والدراسات والباحثات في تفاصيل التفاصيل في الذبذب سنة النبي صلى الله عليه وسلم وفي الذب عن مصنفات السنة كثيرة وشائعة. مشكلة هذه الشبهات انها تصل الى اناس لا يقرؤون هذه الكتب ولا يعرفون ما فيها - [00:43:50](#)

فيتأثرون بالكلام المعسول واللغة الخطابية والانسانية وبالحجج احيانا الرخيصة والسهلة. وهنا الاشكالية يعني حقيقة اللوم والعتب هنا يجب ان نوجهه الى من يتاثر بمثل هذا الخطاب. انه يا اخي يا اخي ويا اختي هذا متعلق بدين الله متعلق بسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:10](#)

لا يليق ولا يجوز ولا يصح لا شرعا ولا عقلا ان الانسان يبدأ تدخله تساؤلات والعبث في صحيح البخاري او صحيح مسلم او الروايات او نحو ذلك بمجرد ان يسمع كلمة في في قناة او يسمع او يقرأ تغريدة في هنا او هناك. يعني المفترض ان دين الله اعظم في في انفسنا. انه حتى لو انسان وقع في قلبه - [00:44:30](#)

فلا يبادر في تبنيها والدعوة اليها وترويجها فتدخل في حظوظ النفس وانما يبحث ويسأل ويستفسر ويقينا ستزول هذه هذه الاشكالات وهذا يشبه بانسان كان جالس مثلا كان جالسا في غرفة مظلمة. اول ما نولى عليه النور سياتيه العيش في عينيه المشكلة ليست في النور. المشكلة في طول مكثك في الظلام - [00:44:50](#)

والا لما آآ يعني يطول وقتك الان مع النور ستعجب كثيرا كيف كنت آآ في هذا الظلام انا اسألك الان بما انه هذه الشبهة قلنا انها متهافتة وبعضاها تافه جدا. هم. ايش اقوى شبهة طرحت على صحيح البخاري ونرد عليها؟ ايش اقوى؟ خلينا هذي ولا شي يعني لو يجي واحد يقول هذي اعلى شبهة في نظري - [00:45:10](#)

خلاص ونحسمنا معه. المشكلة ايه يعني في تصنيف في عقولهم. والله حقيقة في الظاهرة التي سمعناها مؤخرا والله ما في اي شبهة. اقدر اقول والله ما استطيع يعني بصراحة الشبهات كلها في غاية الضعف. في شبهات موجودة في كتب مثل المتقدمين. يعني هذي قد يقال بمناقشة - [00:45:32](#)

اما هذى الشبهات حقيقة انا اعتقاد انها شبهات يعني في غاية الضعف ما تستاهل. والرخص انها انها تؤثر لكن اقولها والله وللاسف انها تؤثر بسبب ان سرعة تناقلها. سرعة تناقلها - [00:45:52](#)

فيجعل تأثيرها واسع وهنا حقيقة يعني كما ان صاحب الشبهة يلام وهذا واضح وامرها ومن يروج له يلام لكن ايضا يلام الشخص الذي

يقبل. الذي يقبل. كالاسفنجة. وليس له عذر امام الله ان يقول انا انا سمعتها في قناة. نعم. او قرأتها او انا اعتقد هذا او او او بديت - 00:46:05

اتكلم باي كلام. صحيح. هذا دين وهذه شريعة النبي فلا يصلح يعني الجرأة عليها بمثل هذا الكلام. نعم. وقد كان شيخنا المحدث ابو اسحاق الحويني يقول كلمة جميلة العامي آآ مقلد في كل شيء الا في اختيار من يقلده فانه مجتهد. سيسألك الله قلدت على هذه بالضبط هذه قاعدة - 00:46:25

ان العامي الشخص يعني يبذل جهده في وصول الحق. نعم. فان كان عالما سيعرفه من خلال البحث والنظر. نعم. اذا كان غير عالم يقول انا لست عالما فلا عالم يذهب الى من اجمعنا عليه الامة. فالمسؤولية عليه شخصيا ان يختار هو من يثق هو في دينه وعلمه. معنى انه لن يأتي احد - 00:46:45

سيخترك هل هذا تثق فيه ام لا؟ قد تخدعنا قد تظهر ان هذا عالم لكن في النهاية بالانسان نفسه بصيرة ولو القى معاذيره سيفق امام الله ويسأله عن هذا هذا في الاحكام الفقهية التي اصلا. صح. يسعها احيانا اجتهاد. فما بالك يأتي الشخص فيستطيع على احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. ويتكلم هكذا بلا خشية ولا - 00:47:05

والله ان القضية كما ذكرت قبل قليل فيها جانب من من التقوى والايمان. وهذا يؤكدها تغذى تغذى النفاق في القلب لانها فيها استطالة على سنة النبي سلم ولا يؤمن من سنته النبي صلى الله عليه وسلم ان يكله الله الى عمله فيكون سببا الله المستعان ضلالك ولو انها ضاعت حقوقهم - 00:47:25

او اموالهم لاستدلوا بالسنة ليردوا حقوقهم. لو ظلمته او مثلا هو جار واذيته يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار لو كذا. يعني لما تأتي مثل هذه تظهر الذي يشك في صحيح البخاري يستدلون في صحيح البخاري. ومنكروا السنة يستدلون بالسنة. فهم حقيقة يستدلون بها باهوائی. باهوائهم - 00:47:45

يقول لك من الشبهات الشائعة مثلا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كتابة السنة في البداية نحو طيب الان تستدل السنة على ماذا وتستدل بالسنة على انكار - 00:48:05

السنة حلوة هذي اعدها فهو الحقيقة ان اها يعني نظرا لدخول الهواء وغياب يعني بعض بعض المنحرفين عنده اصول مضطربة. نعم ظال لكنه مضطرب فقط تحترمه في هذا الجانب اقصد يعني نقول ان قوله مطرد نعم مبني على اصول معينة باطلة - 00:48:17

وناس لا نظرا لدخولها الجهل مع الاهواء مع العجلة مع التأثر بالمزاج العام جعلهم احيانا يتبنون القول وضده فهو يتبنى مرة ربما يتفاعل في موضوع يستدل به السنة ومرة اخر يشك في السنة طيب طيب هذى حلوة مرة يعني الان هو يقول انه انا اخشى على - 00:48:37

يعني من الاستدلال بكل ما فيه البخاري لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الكتابة. طيب نهى عن الكتابة هذى من السنة نهى. نعم. فاذا قال نحتاج الى مراجعة السنة طيب ما ما تستدل به انت ايضا بحاجة الى مراجعة. وهنا يعني لعل من الشبهات الشائعة اللي هو محاكمة - 00:48:56

البخاري لشبهات الى ان البخاري ان صحيح البخاري او السنة بشكل عام يقولون فيها ما يخالف الانسانية ما يخالف العقل نعم ما يخالف المصلحة ما يخالف وهذه حقيقة حالة حالة مزاجية. انه انه ليس هناك موضوع علمي وليس هناك ظابط علمي محدد. وانما يطبع يطبعنا في مزاج معين. فهو يقول انا سا قبل صحيح البخاري - 00:49:16

او صحيح مسلم او اي حديث صحيح ما لم يخالف الانسانية ما لم يخالف العقل ما لم يخالف المصلحة. احنا ستة مليار اليوم بالضبط معناها يعني ستة مليار عقل. معناها كل - 00:49:36

قابل ان يحذف بكل سهولة. صح. من خلال هذه المعايير فليس عندنا اي معايير. وحقيقة الانسانية والعقل ليست انسانية انما هي انسانية الغرب عقل الغرب امر انهزمي. بالضبط اصبح هو الحاكم على سنة النبي مثلا في هذا العالم قرابة او اكثر مثلا من ستة مليار

الى ستة مiliار عقل واحد يقول يمين واحد شمال لكن جعل الله لنا عقلاً معصوماً هو عقل النبي صلى الله عليه وسلم ان هو الا وحي يوحى. كلمة اخيرة. اه يعني اه - 00:50:06

هي دعوة الى جميع يعني الناس ان يعني يقدروا العلم حق قدره. نعم. فاذا كان شخص لديه اشكال او سؤال فهذا شيء طبيعي. صحيح. والعلم والسؤال له له جواب والاشكال له له نقاش. لكن القضية - 00:50:16

ان الشخص يقدر العلم فهذا مدارس علمية اه كبيرة وظخمة اه استرخاص النقد والشبهات عليها بالكلام العام الرخيص لا يليق بمن يحترم ويقدر العلم. نعم الله يرضي عنك صاحب الفضيلة الدكتور فهد بن صالح الباحث والاكاديمي شكرًا جزيلاً. جزاك الله خير نلتقيك في آآ مناسبة - 00:50:36

قادمة ونحن نتحدث عن مشروع نصرة البخاري ونصرة امين يا رب. الشكر كذلك موصول لكم انتم مشاهدينا الكرام كان حديثنا عن ظاهرة الهجوم على صحيح الامام البخاري مع دكتور فهد بن صالح العجلان. لقد نيف صحيح البخاري على قرون طويلة وفي الارض عدد حصاها اعداء له. ما نال منه الا كثثير الغبار - 00:50:56

الى السماء فعاد الغبار عليه يطمسه ويمحي اثره. رحم الله البخاري وهدى من عاداه فهو المطلع عظيم. فماذا سيكون الجواب وخصمك كل امة الاسلام التي تلقت صحيح البخاري بالحب والتعظيم والقبول - 00:51:16

كل المذاهب قد تقدر ماؤها وتظل صافية منابع القرآن والسنة. اطيب المني والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:51:33